مساعدو التدريس

خلفية

يُقدم المُلخص أدناه الأدلة البحثية حول مساعدي التدريس في سياق العالم العربي.

تُركز مجموعة أدوات التعليم على الأثر الواقع على مخرجات المتعلّمين؛ حيث تقدم تقديرًا لمتوسط أثر مساعدي التدريس على التقدم المُحرز في التعليم استنادًا إلى عدد كبير من الدراسات الكمّية المجمَّعة من جميع أنحاء العالم.

تقدم هذه الصفحة ملخصًا وتحليلًا للدراسات الفردية حول نهج مساعدي التدريس المُطبّق في العالم العربي. وعلى خلاف مجموعة الأدوات، فإنها تتضمن دراسات لا تقدم تقديرًا للأثر، وإنما تبحث في تطبيق التدخلات ونظرة مديري المدارس والمعلمين والطلبة إليها باستخدام مجموعة من الطرق البحثية. وتعد هذه المعلومات مفيدة بالنسبة لمديري المدارس والمعلمين الراغبين في الاطلاع على أمثلة محددة عن تدخلات مساعدي التدريس التي طبقت في العالم العربي.

مُلخص الأبحاث التي أجريت في العالم العربي

حتى الآن، لم يبحث في أثر مساعدي التدريس في فاعلية بيئة التعليم والتعلّم، لكن غياب مساعدي التدريس يعد تحديًا يواجه المعلمين في إدارة صفوفهم وعائقًا يؤثر في جودة التعليم.

ففي العراق، كشفت البيانات التي جمعت من 100 معلم في المرحلة الابتدائية أن غياب مساعدي التدريس يعد مؤشرًا مهمًا على المشكلات والمخاوف الصفية (Faqe, 2018 & Rajab) لا سيما في الصفوف الدراسية كبيرة الحجم التي يواجه فيها المعلمون التوتر والضغط ولا ينجحون بالتالي في التعامل مع صفوفهم (Kerma, 2019). لذا ثمة حاجة لمساعدي التدريس لمساعدة المعلمين على إدارة سلوك طلبتهم وتقديم أساليب تدريس متمايزة وضمان بيئة تعلّمية تتمركز حول الطالب (Almulla, 2015; Kerma, 2019).

عندما بحث Almulla (2015) في تأثير حجم الصف على التدريس، وجد أن معلمي المدارس الابتدائية السعودية الذين يدرّسون صفوفًا كبيرة الحجم (30 إلى 40 طالبًا)، يستخدمون عادة مجموعة محدودة من أساليب التدريس كشرح المعلم أو أسلوب المحاضرة للطلبة، مما يجعل الصف متمركزًا أكثر حول المعلم. لكن في الصفوف صغيرة الحجم (15 إلى 20 طالبًا)، يتعلّم الطلبة عادة في أزواج أو مجموعات، مما يخلق بيئة تعلّم نشط للطلبة. بالتالي، أشار Almulla (2015) إلى أن وجود مساعدي التدريس سيقلل من نسبة الطلبة إلى المعلمين ويساعد بالتالي في إدارة الصف. إضافة إلى ذلك، سيكون المعلمون أقدر على تقديم الدعم لطلبتهم بشكل أفضل وإعطائهم وقتًا واهتمامًا فرديًا.

وُجد في العديد من الدراسات أن غياب مساعدي التدريس لا يُمَكّن المعلمين من تطبيق أساليب التعلّم التعاوني ومشاركة الطلبة في أنشطة الصف. على سبيل المثال، عند دراسة تطبيق التدريس القائم على الاستقصاء في الصفوف الدراسية اللبنانية والإماراتية، أفاد 33 معلمًا لمادة العلوم أن نقص مساعدي التدريس منعهم من إشراك الطلبة في الأنشطة التطبيقية لمادة العلوم (Baroudi & Rodjan-Helder, 2019). إضافة إلى ذلك، امتنع بعض هؤلاء المعلمين عن أخذ طلبتهم إلى مختبر العلوم لأنهم لا يستطيعون إدارة سلوكاتهم. ونتيجة لذلك، اتبع هؤلاء المعلمون أساليب التدريس التقليدية المتمركزة حول المعلم في تدريس العلوم في معظم الوقت.

من ناحية أخرى، ونتيجة لجهود حكومة الإمارات العربية المتحدة لتشجيع الابتكارات التعليمية، تحقق الباحثون من توظيف الروبوت "ناو" كمساعد للتدريس في مدرسة ابتدائية محلية في أبوظبي. استُخدم هذا الروبوت الشبيه بالإنسان كمساعد للتدريس في مراجعة موضوع في مادة الرياضيات وقيست كفاءته بالمقارنة مع مساعد تدريس بشري مع 44 من طلبة الصف الرابع. وُزّع الطلبة بشكل عشوائي في 6 مجموعات تضم 4 طلبة مع الروبوت، و5 مجموعات تضم 4 طلبة مع مساعد التدريس البشري. وقد تحسّنت نتائج الطلبة في الاختبار البعدي وكان الطلبة أكثر مشاركة عند التفاعل مع الروبوت "ناو" (Mubin et al., 2019). كان الطلبة متفاعلين مع مساعد التدريس بقدر تفاعلهم مع الروبوت "ناو"، وفي الحقيقة تحدثوا أكثر مع أقرانهم في حالة الروبوت "ناو".

بناء على الدراسات المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج بأن المعلمين في العالم العربي قلقون من ناحية غياب مساعد التدريس وتبعات ذلك على ممارساتهم في التدريس والسيطرة على صفوفهم. سيؤدي وجود مساعدي التدريس من البشر أو الروبوت إلى زيادة التفاعل وتحسين مهارات الاتصال لدى الطلبة ومساعدة المعلمين على تقديم مزيد من الدعم الفردي للطلبة.

المُلخص

تعدّ الأدلة حول مساعدي التدريس في العالم العربي غير حاسمة ولم يبحث فيها حتى الآن. ويُعتقد أن وجود مساعدي التدريس يدعم المعلمين ليديروا صفوفهم وسلوكات الطلبة بشكل أفضل.

وجدت الدراسات التي أُجريت في الإمارات العربية المتحدة والعراق ولبنان والمملكة العربية السعودية أن المعلمين ذكروا أن غياب مساعدي التدريس أدى إلى مواجهة مشكلات ومخاوف في الصف. وأشارت الأبحاث إلى أن وجود مساعدي التدريس سيزيد من تفاعل الطلبة في الصف ويساعد المعلمين على تقديم مزيد من الدعم الفردي لهم.

وحتى الآن, تعد الأبحاث حول مساعدي التدريس في المدارس محدودة في هذه المنطقة على الرغم من الاعتقاد العام بأهميتها في تسهيل قيام المعلمين بتدريس عالي الجودة وضمان البيئة الصفية المتمركزة حول الطالب.

ثمة حاجة لإجراء الأبحاث الكمّية والنوعية على حد سواء للبحث في أثر مساعدي التدريس في تعلّم الطلبة وأداء المعلمين.

المراجع:

Almulla, M. A. (2015). An Investigation of Teachers' Perceptions of the Effects of Class Size on Teaching. *International Education Studies*, *8*(12), 33-42.

(بحث في تصورات المعلمين لتأثيرات حجم الصف على التدريس)

Baroudi, S., & Rodjan Helder, M. (2019). Behind the scenes: teachers' perspectives on factors affecting the implementation of inquiry-based science instruction. *Research in Science & Technological Education*, 1-22.

(خلف الكواليس: تصورات المعلمين للعوامل المؤثرة على تطبيق أساليب تدريس العلوم القائمة على الاستقصاء)

Kerma, M. (2019). The effect of overcrowded classrooms on teachers' performance. Dirassat Insaniya wa Ijtimaiya Review, Univeristy Oran 2, 10.

(تأثير الصفوف المكتظة على أداء المعلمين)

Mubin, O., Alhashmi, M., Baroud, R., & Alnajjar, F. S. (2019, December). Humanoid Robots as Teaching Assistants in an Arab School. In *Proceedings of the 31st Australian Conference on Human-Computer-Interaction* (pp. 462-466).

(الروبوتات الشبيهة بالإنسان بصفتهم مساعدي تدريس في مدرسة عربية)

Rajab, F. M., & Faqe, C. K (2018). An Investigation of Classroom Management Challenges Faced by English Language Teachers at Primary Schools of Iraqi Kurdistan Region. Journal of Education and Practice, 9(9), 62-65.

(تحقيق في تحديات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية في إقليم كردستان العراق)

مصطلحات البحث

مساعدو التدريس/الصف, موظفو الدعم, موظفون مساعدون, خدمات تعليمية تكميلية, مساعد التدريس, المساعد المهني, المساعد.

قواعد البيانات التي تم البحث فيها

Academic search complete

ERIC (EBSCO)

Education Source

Google scholar

ProQuest Central

ProQuest Dissertations

PsycInfo

Web of Science